جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

شرح نظم:

عنوان الحكم

الدرس الأول

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

التعريف بالناظم

اسمه ونسبه

أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن البستي الشافعي

مولده

ولد سنة (٣٣٠هـ) تقريبا في مدينة بُست التي تقع على نهر هِلْمَنْد من بلاد أفغانستان

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

حيـــاته

- طلبه للعلم
- من مؤلفاته
  - ديوانه الشعري
  - شرح مختصر الجويني
- وفاته
  - ٤٠٠ هـ

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

التعريف بالنظم

موضوعه

يتحدث عن الزهد والإقبال على الله والبعد عن المعاصي والحذر من الطعن في الدين

عدد أبياته

(٥٩) بيتا، وفي نسخة (٦٠) بيتا، وأوصلها بعضهم إلى (٦٤) بيتا (البحر البسيط)

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

التعريف بالنظم

- من شروحه: شرح ذي النون بن أحمد السرماري البخاري ثم العينتابي ت (٦٧٧ هـ)
- من شروحه: شرح الأستاذ حسين عوني العربكري طبع عام (١٣١٢هـ)
- من شروحه: شرح البوريني (مخطوط)

أسماء النظم

- عنوان الحكم
- نونية البستي

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

أفضل طبعات النظم

طبعة فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن القاسم المضمنة في مجموعة متون طالب العلم؛ حيث إنها محققة على ست نسخ خطية

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

زيادةُ المرءِ في دنياهُ نُقصانُ   ورِبحُهُ غيرَ مَحضِ الخيرِ خُســرانُ

معاني الكلمات

دنياه: الدنيا وهي مؤنث أدنى
محض: خالص

المعنى الإجمالي

إذا كان الازدياد من الدنيا خاليا من الزيادة الأخروية فهو خسران
وقيل: إذا زاد في الدنيا فهو نقصان له في الآخرة من طول الحساب

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

- أن الدنيا لا تذم بإطلاق ولا تمدح بإطلاق

- ينبغي للعبد أن يحرص على أن يكون له في كل أعماله الدنيوية نصيب من الآخرة وإن قل، وأقله النية

وكلُّ وِجدان حظِّ لا ثبات له فإنَّ معناه في التحقيق فِقدانُ

معاني الكلمات

وِجدان: تحصيل الشيء

حظ: نصيب

لا ثبات له : لا يراد به وجه الله

المعنى الإجمالي

كل شيء عملته لغير الله فهو في حقيقة الأمر مفقود غير محصل

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

الحكم المستفادة

عِظَمُ صلاح النية والإخلاص في العمل، وهو يتأكد في حق طالب العلم

عدم الإخلاص في العمل يوصل به إلى الخسارة فهو في حكم المفقود، والإخلاص يورث البركة في العمل

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

يا عامرًا لخراب الدهر مجتهدًا بالله هل لخراب العُمْر عُمرانُ

معاني الكلمات	الدَّهر: هو الزمن والمراد خراب الدنيا
المعنى الإجمالي	يستفهم الناظم استفهامًا إنكاريًّا هل تَعدُّ أيها العبد أن إعمارك لدار الخراب بجدٍّ في غير رضى الله عمرانا لك في الدارَين ؟!

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

الحكم المستفادة

وجودك في هذه الدار الخراب مؤقت غير دائم وعمرك معمور بما شئت

إن العاقل يعلم أنه خارج من هذه الدار الزائلة إلى الدار الباقية فيعمل لما يبقى

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

و يا حريصًا على الأموال تجمعها   أٌنسيتَ أنَّ سٌرور المال أحزانٌ

معاني الكلمات

الأموال: جمع مال وهو كل ما يملكه المرء من متاع الدنيا (عقار –نقود-حيوان)

المعنى الإجمالي

أنَسيتَ أو تناسيتَ أيها العبد أن السعادة

بجمعك للمال يتبعها أحزان وليس حزن واحد ؟!

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمانة الإسلامية

الحكم المستفادة

أن جمع المال الحرام وإن كان فيه سعادة فعاقبتها حسرة وندامة

أن جمع المال الحلال وصرفه في مصارفه المشروعة من غير طمع واستزادة ممدوح غير مذموم شرعًا

زَعِ الفؤادَ عن الدُّنيا وزينتِها فصفوها كدرٌ والوصل هِجرانُ

معاني الكلمات

زعِ: كُفّ واصرف قلبك

كدر: غم وكآبة وحزن

المعنى الإجمالي

يوصي الناظم بكفّ القلب عن التعلق بالدنيا؛ لأن صفو زينتها كدرٌ، وقربها في الحقيقة هجران

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأحساء الإسلامية

الحكم المستفادة

التحذير إنما يكون من الانشغال الدائم بالدنيا وزينتها، ولا يعني ذلك تعطيل الانتفاع من المباح منها

يدخل في العمل الصالح ما يعمله الإنسان ليغني نفسه وأهله، إذا احتسب النية الصالحة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

وأَرِعْ سمْعك أمثالا أفصلها   كما يُفَصَّلُ ياقوتٌ ومَرجانُ

معاني الكلمات	أرع: أصغ وأستمع لما أقول الياقوت والمرجان: حجران من الأحجار النفيسة
المعنى الإجمالي	بدأ الناظم يصوغ الحكم والنصائح مستعملا لفظا يريد به الاهتمام والحث على الانتباه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمُ   فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ

معاني الكلمات	تستعبد: تستملك
المعنى الإجمالي	الحث على الإحسان وهو أمر إلهي قبل كل شيء، ويكون بكل الوجوه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأحساء الإسلامية

الحكم المستفادة

الإحسان خلق عظيم وصفة نبيلة، حثت عليها النصوص الشرعية

إن أخلاق العبد تسمو ويعظم قدره عند الله وعند الناس إذا زين أعماله بالإحسان والأدب

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

وإن أساء مسيءٌ فليكن لك في
عُروضِ زلّته صفحٌ وغُفرانُ

معاني الكلمات

عُروض زلّته: الهفوات العابرة
صفح: الإعراض عن الذنب والعفو عنه

المعنى الإجمالي

بعد بيان فضيلة الإحسان وآثاره ذكر الناظم بعده ما قد يعرض من إساءات قد تكون غير مقصودة

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمانة الإسلامية

الحكم المستفادة

- العفو عن الناس والإحسان إليهم توجيه إلهي كريم
- الزلة العارضة تقابل بالعفو والصفح أما صاحب الزلة الدائمة فيكف شره

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمصار الإسلامية

شرح نظم:
عنوان الحكم

الدرس الثاني

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

مُتُون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

وكنْ على الدّهر مِعوانًا لذي أملٍ
يرجو نداك فإن الحرّ مِعوانُ

معاني الكلمات

الدهر: الزمان وقيل: الأبد

مِعوانا: كثير العون وهو الظهير

يرجو نداك: يؤمل في كرمك وجودك

الحر: ضد الرقيق والمراد الكريم المنزه عن القبائح

المعنى الإجمالي

إن من أهم جوانب الإحسان أن يكون المرء معينا على نوائب الدهر ومساعدا لمن يرجو منه عونا

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

- يجب على المسلم عموما وطالب العلم خصوصا أن يعين إخوانه ومجتمعه على الخير
- معاونة الناس ومساعدتهم من أفضل القربات لله تعالى
- إن ابن آدم مدني بطبعه فلابد من المعاونة والتعاون

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

واشْدُدْ يديْك بحبل الله مُعتصمًا
فإنه الركنُ إنْ خـانتك أركـانُ

معاني الكلمات

حبل الله: دين الله.

معتصما: اعتصمت بالله :امتنعت به من الشر

الركن: جانب الشيء القوي

خانتك: الخيانة ضد الأمانة و هي التنقص

المعنى الإجمالي

الحث على الالتزام بالدين والتمسك به فهو المنجي من الشدائد

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الاعتصام بالدين هو كالحبل الذي يوصلك لما تريد؛ فكذلك الالتزام بالدين يوصلك إلى الجنة

ينبغي للمسلم أن يعلق أمله وحوائجه على ربه، فإن لم تجد مبتغاك فإن ربك هو الركن الشديد الذي تأوي إليه

مَنْ يتّقِ الله يُحْمدْ في عواقبهِ
ويكْفِهِ شَرَّ منْ عَزُّوا ومَنْ هانُوا

معاني الكلمات

التقوى: أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

يُحمد: يفوز ويرضى

عواقبه: عاقبة الشيء آخره

عزّوا: من العزة وهي القوة والمنعة

المعنى الإجمالي

مازال الناظم يوجه النصح بلزوم الدين وتقوى الله وأن عاقبة ذلك حميدة ومنها كفاية شر الأشرار

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

- أن تقوى الله خير محضٌ في الدنيا والآخرة
- أن تقوى الله طاردة للحزن والخوف
- أنه بمقدار التقوى يكون قدر الإنسان

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

مَنِ استعانَ بغيرِ اللهِ في طلبٍ
فإنَّ نـاصرهُ عَجْزٌ وخِـذْلانُ

معاني الكلمات

استعان: طلب العون وهو الظهير
عجز: ضعف
خذلان: ترك المعونة

المعنى الإجمالي

بيان عِظَمِ الاستعانة بالله وحده في الأمور كلها دقيقها وجليلها وأن مآل الاستعانة بغيره عجز وخذلان

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الاستعانة بالله وحده تجعل المسلم وثيق الصلة بربه يجيبه إذا سأله، ويفرج عنه كربه، ويغفر له ذنبه

ينبغي للمسلم أن يعلق قلبه بالله في كل شيء ولا يطلب حاجته إلا منه سبحانه

أن رب العزة يفرح بسؤال عبده بخلاف الخلق الذي ترجع منه إما بمنة أو خذلان

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

من كان للخير منّـاعًا فليس له

على الحقيقةِ إخْوانٌ وأخدانُ

معاني الكلمات

منّاعًا: صيغة مبالغة والمنع ضد الإعطاء

أخدان: الخدن هو الصديق والصاحب

المعنى الإجمالي

عاد الناظم ليحذر من الصفات المذمومة مبتدأ بالبخل وأن من اتصف به منع الخير عن الناس فيحرم حينئذ من الإخوان والأصدقاء

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

البخيل مكروه من الله تعالى ومبغوض من الإنسان

البخل أصل لكل قبيح وذميم

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

من جادَ بالمال مالَ النّاسُ قاطبةً
إليه والمـالُ للنّاس فَتَّانُ

معاني الكلمات

جاد: أنفق بسخاء وكرم
قاطبة: جميعا
فتان: من الفتنة وهي الاختبار والابتلاء

المعنى الإجمالي

بعد ذكر الصفة المذمومة ذكر الناظم الصفة الممدوحة وهي الكرم وأن من آثاره استمالة القلوب ومحبتها

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المخيس للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

- الجود خلق نبيل يدل على سمو صاحبه ويمنحه محبة الله أولا ثم محبة خلقه
- أكمل الجود ما كان في طاعة الله وإعانة المحتاجين وتفريج كربهم

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

من سالمَ النّاسَ يسلمْ منْ غوائلهم
وعاشَ وهْو قريرُ العين جَذْلانُ

معاني الكلمات

غوائلهم: جمع غائلة وهي المصيبة والشر
قرير العين: مسرور
جذلان: الجذل الفرح

المعنى الإجمالي

لازال الناظم يذكر صفاتٍ محمودة وذكر هنا أن المرء المسالم لغيره ويعاملهم برفق يسلم من شرهم ويعيش في سعادة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الرفق والمسالمة ولين القول من أسباب محبة الناس ومن كان ضد ذلك يخسر أصدقاءه

ما يفعله الإنسان يعود عليه عاجلا أم آجلا فمن كان رفيقا مع الناس عاملوه بالرفق ومن كان عكس ذلك عومل بما يعامل به غيره

قد يسالم المرء الناس ولا يسلم من شرهم فيجب عليه ألا يمنعه سوء فعلهم من جميل فعله

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

من كان للعقل سلطانٌ عليه غدًا
وما على نفسه للحرص سلطانٌ

معاني الكلمات

سلطان عليه: السلطان هو الحجة والقوة والقهر

غدا: صار

المعنى الإجمالي

يؤكد الناظم هنا أهمية الحكمة والتعقل والنظر في عواقب الأمور وعدم التهور والطيش

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأحساء الإسلامية

الحكم المستفادة

التعقل والحكمة دليل على كمال العقل

أن من ينظر في عواقب أموره وما يسير عليه لا يكون للحرص عليه سلطان

مِنْ مدَّ طرْفًا لفرْط الجهلِ نحوَ هوًى
أَغْضَى على الحَقِّ يومًا وهْو خَزْيانُ

معاني الكلمات

مدّ طرفا: مدّ طرفه أي: بصره
أغضى: من غضّ أي: كفّ وصدّ وخفض
خزيان: من الخزي وهو الذل والهوان

المعنى الإجمالي

ذكر الناظم بعضا من الأفعال السيئة التي تعود على صاحبها بالخسارة كالتطلع للشهوات والحرص عليها

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على الإنسان ألا يتطلع للشهوات والملذات وألا يبحث عنها أو يرضى بها

أن من آثار الركون إلى الشهوات الذل والهوان

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمصار الإسلامية

مَنْ عـاشرَ النّاسَ لاقى منهُمُ نَصَبًا
لأنَّ سُوسَـهـُمُ بَغْيٌ وعـدوانُ

معاني الكلمات

نصبًا: عناء وتعب ومشقة
سوسهم: السوس الجِبِلّة والخليقة
بغي: الظلم

المعنى الإجمالي

يذكر الناظم أن من عاشر الناس بدون أن يختار الأصلح منهم فإنه سيلقى منهم التعب والنصب والعناء

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على المرء أن يختار الأصلح والأخير من الأصدقاء فإنه لا محالة أنه مصيب منهم إما خيرا وإما شرا

على المرء أن يتحمل ما قد يلقاه في طريقه فإن هذه سنة الحياة وطبيعتها

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ومَنْ يُفَتّشْ عَنِ النّــاسِ يَقْلِهِمُ
فَجُلَّ إخْـوانِ هذا العصرِ خَـوَّانُ

معاني الكلمات

يَقْلِهِمُ: يبغضهم
جلّ: أكثر
خوان: مصدر خائن

المعنى الإجمالي

لازال الناظم هنا في محور الحديث عن معاشرة الناس وطباعهم ويذكر أن من يبحث عن الإخوان فإنه سيبغضهم لأن أغلبهم يغلب عليهم طبع الخيانة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على الإنسان أن يبحث ويدقق في اختيار الصديق والصاحب وإلا فإنه سيبغض أكثر الناس

يقول الناظم هذا الكلام وقد توفي عام ٤٠٠ هـ فكيف بهذا الزمان، ولكن الخير موجود وباق

شرح نظم:
عنوان الحكم

الدرس الثالث

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

من استشار صروف الدهر قام له
على حقيقة طبع الدهر برهـــان

معاني الكلمات

صروف الدهر: أحداث الدهر ونوائبه
طبع: الخليقة والسجية
برهان: حجة

المعنى الإجمالي

بين الناظم أن تقلبات أحوال الزمان ومصائبه وحوادثه وما يعتريه من هم وكدر هي من طبيعة هذا الدهر وذلك يتبين من خلال النظر في الأمور وسير من مضى

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الدنيا دار ابتلاء وامتحان وهي لا تخلو من المصائب والحوادث والأقدار المؤلمة لكن على المرء أن يستعد لها وأن يتصبر إذا أصابته

ذم الدهر منهي عنه في الشرع فلا ينبغي أن ينسب للدهر ما يصيب العبد من خير أو شر إنما كل ذلك من قدر الله

من يزرع الشر يحصد في عــواقبه
ندامــة ولحــصد الزرع إبــان

معاني الكلمات

يحصد: من حصد وهو قطع الزرع

إبّان: أوانه وحينه

المعنى الإجمالي

إن لكل فعل عاقبة وثمرة سيحصدها الإنسان يوما ما، وشبه ذلك بالزرع، فكما أن المزارع يحصد ثمرة البذرة فإن المرء إذا عمل شرا فكأنه بذر بذرة يحصد ثمرتها في الدنيا أو في الآخرة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

يوم القيامة يوم حصاد الأعمال إن خيرا فخير وإن شرا فشر

ينبغي للإنسان ألا يقول إلا خيرا ولا يعمل إلا خيرا فذلك كله عائد عليه وله وقت وأوان يجني فيه ثمرة قوله وفعله

من استنام إلى الأشرار نام وفي
قميصه منهمُ صلٌّ وثعبـــان

معاني الكلمات

استنام: يقال استنام فلان إلى فلان إذا أنس به واطمأن إليه

صلّ: الحية التي تقتل من ساعتها إذا نهشت

المعنى الإجمالي

يرى الناظم أنه على المرء ألا يأمن إلا بمن يثق بهم من الأخيار وأهل الصلاح لأن من أمن إلى غيره فإنه يوقع نفسه في خطر لا يمكن صده

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على الإنسان ألا يثق إلا

بأهل الصلاح والخير

الحذر دليل حكمة وكياسة

وتيقظ وكمال عقل

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

كن ريّـق البِشر إن الحُـرّ همتـُه
صحيفة وعليهـــا البشر عنـوان

معاني الكلمات

ريّق: أول كل شيء وأفضله
البشر: الطلاقة والبشاشة
صحيفة: الكتاب

المعنى الإجمالي

يريد الناظم أن يؤكد على أهمية البشر وطلاقة الوجه وحسن العشرة فيقول إن الحر صاحب الخلق الحسن يظهر وكأنه صحيفة عنوانها دائما البشر حتى يألفه الناس ويحبوه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

الحكم المستفادة

لابد أن يكون الإنسان دائم البشر يألفه الناس ويألفهم

طلاقة الوجه وحسن العشرة تثمر المحبة والاطمئنان وفيها تأسّ بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم

ورافِقِ الرِّفقَ في كل الأمور فلم
يندم رفيقٌ ولم يذمُمْه إنسـانُ

معاني الكلمات

الرفق: اللطف وهو ضد العنف
يندم: الندم التحسر واللوم
يذممه: الذم: نقيض المدح

المعنى الإجمالي

مازال الناظم يسير في ذكر الأمور التي تجعل الإنسان محبوبا عند الناس فذكر هنا الرفق واللطف في التعامل مع الناس وأن الرفق يوصل لنتيجة محمودة والناس لا يذمون من يتعامل بالرفق

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الرفق سبيل إلى أن يكون الإنسان ممدوحا عند الناس

كل الصفات المستحبة والتي تدل على حسن خلق المرء وطيبه لا يندم صاحبها بل على العكس تثمر له راحة واطمئنانا

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمصار الإسلامية

ولا يغــرر ك حـــظ جـره خــرق
فالخُـرق هدم ورفق المرء بنيـان

معاني الكلمات

يغررك: يخدعك
حظ: نصيب
خُرق: ضد الرفق وهو ألا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور

المعنى الإجمالي

مازال الناظم يكمل في الحث على الرفق وإظهار محاسنه ومزاياه وهنا يقول إنما يحصله الإنسان من حظ ومكسب جراء أفعاله المتهورة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

الخير كل الخير في الرفق والالتزام به

ينبغي للإنسان ألا يُقدم على خطوة إلا بعد دراسة ونظر في النتائج المتوقعة

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

أحسن إذا كان إمكان ومقدُرة
فلن يدوم على الإحسان إمكانُ

معاني الكلمات

مقدرة: استطاعة

المعنى الإجمالي

يحث الناظم هنا الإنسان على أن يحسن حال توفرت الوسائل المناسبة للإحسان ومكن من ذلك وكان قادرا عليه وذلك لأن القدرة على الإحسان قد لا تدوم ولا تتهيأ في أي لحظة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على الإنسان أن يبادر ويغتنم الأوقات

التي يتيسر له فيها بذل الخير

فالروض يزدان بالأنوار فاغمة
والحر بالفضل والإحسان يزدان

معاني الكلمات

الروض: الأرض ذات الخضرة
يزدان: يتزين
فاغمة: متفتحة

المعنى الإجمالي

يشبه الناظم هنا الإنسان الحر وصاحب الفضل والإحسان الدائم بالروضة التي تتفتح أزهارها وملأت المكان برائحتها الزكية فكما أن تلك مدعاة للإعجاب من الناس فذلك صاحب الخلق الكريم يحبه الناس ويعجبون بصنيعه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

الحكم المستفادة

على الإنسان أن يكون ذا أثر طيب في الناس ليكون محبوبا بينهم

الأخلاق الفاضلة والكريمة هي التي تزين الإنسان وتحسنه وتجعله محبوبا عند الناس

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

شرح نظم:

عنوان الحكم

الدرس الرابع

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

صُنْ حُرّ وجهك لا تَهتِك غِلالَتَهُ
فَكُلُّ حُرٍّ لحُرِّ الوجهِ صَـوَّانُ

معاني الكلمات

صن: من الصون وهو أن تقي الشيء مما يفسده
تهتك: الهتك شق الستر عما وراءه
غلالته: الغلالة شعار يلبس تحت الثوب

المعنى الإجمالي

على الإنسان أن يحفظ ماء الحياء في وجهه ويبعد عنه ما يؤذيه أو يكشف ستره وذلك بفعل ما لا يليق فإن ذلك الفعل وهو صيانة الوجه من شيم الرجال الكرام الأحرار

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يحفظ ماء الحياء في وجهه فلا يبذله لأي غرض دنيوي رخيص

أفعال المرء وأقواله هي ما تزينه في أعين الناس فلا ينبغي للإنسان أن يدنس نفسه وعرضه بالأفعال القبيحة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

فإنْ لقيـتَ عدوًّا فالقَهُ أبـدًا
والوجهُ بالبِشْر والإشراقِ غضّانُ

معاني الكلمات

البِشر: طلاقة الوجه وبشاشته

غضّان: مشرق

المعنى الإجمالي

مقابلة العدو بالأخلاق الحسنة وبالترفع عن الأحقاد يعطي صاحبه رفعة على عدوه فينبغي للإنسان أن يكون دائم البشر

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

- يظهر أثر التعامل الحسن حتى مع العدو سيء الأخلاق
- قد يكون التعامل بالحسنى سببا لهداية الإنسان الضال

دَعِ التّكَاسُلَ في الخَيْراتِ تَطْلُبُهَا
فَلَيسَ يَسعَدُ في الخيرَات كَسْلانُ

معاني الكلمات

التكاسل: من الكسل وهو التثاقل عن الشيء وعدم إتمامه

المعنى الإجمالي

ينصح الناظم بترك التكاسل في عمل الخيرات وطلب معالي الأمور؛ لأن التكاسل عنها وتركها لا يسعد بثمرتها

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يبتعد عن الكسل ويجتنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائم الاستعاذة من الكسل والعجز

لايذوق الإنسان الثمرة ولا يسعد بالنتيجة إلا بعد جهد يبذله أما من تكاسل عن معالي الأمور فلن يسعد بنتيجتها

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

لا ظِلَّ للمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقًى ونُهًى
وإنْ أَظَلَّـتْهُ أَوراقٌ وأفْـــنَانُ

معاني الكلمات

ظل: ستر شيء لشيء آخر

يعرى: العري خلاف اللبس وهو خلو الشيء من الشيء

نهى: عقل

أفنان: جمع فنن وهو الغصن

المعنى الإجمالي

إذا كان الإنسان متجردا من العقل والتقوى فإنه كالعاري بين الناس لا يستره شيء حتى وإن أظلته الأشجار والغصون

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

ينبغي للإنسان أن يهتم بإصلاح باطنه قبل مظهره

لا شيء يزين الإنسان مثل التصرف بحكمة وعقل ولزوم التقوى في كل أحواله

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمصار الإسلامية

والنَّاسُ أعوانُ مَنْ وَالَتْهُ دولتُهُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَـــادَتْهُ أَعْــوَانُ

معاني الكلمات

أعوان: جمع عون وهو الظهير والمساعد على الأمر

والته: الموالاة هي القرب

دولته: المقصود هنا الأيام

المعنى الإجمالي

أن الناس يتقربون إلى أي شخص إذا كان صاحب جاه ونعمة وأقبلت عليه دنياه أما إذا انقلبت حاله فإنهم ينفرون عنه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

الدنيا حالها لا يدوم وتقلباتها كثيرة فصاحب العزّ والمنعة قد يهون يوما والضعيف قد يقوى يوما

الناس دائما يتعلقون بالقوي وصاحب المال والجاه حتى إذا أفقر أو ضعف انقلبوا عليه ونسوه إلا الأوفياء وقليل ما هم

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

سَحْبَانُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بَاقِلٌ حَصِرٌ
وبـاقِلٌ في ثَراءِ المَـالِ سَحْبانُ

معاني الكلمات

سحبان: رجل يضرب به المثل في الفصاحة
باقل: رجل يضرب به المثل في العيّ وعدم الفصاحة
حصِر: العي وكأن الكلا م حبس عنه

المعنى الإجمالي

يؤكد الناظم على أن الناس إنما يلتفتون لصاحب الغنى والجاه ويتركون الفقير المتواضع حتى ولو الغني رجلا عييا لا يستطيع التحدث والفقير فصيحا فهمهم الظاهر فقط

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

الأصل أن يقين الناس بناء على علمهم ورجاحة عقلهم وحسن تصرفهم لا على ما يملكونه من جاه أو مناصب

لا تُودِعِ السِّــرّ وشَّــاءً بِهِ بَذِلاً
فما رَعَى غَنَمًا في الدَّوِّ سَرْحانُ

معاني الكلمات

تودع: تترك

وشّاء: نمام

بذِلا: من البذل وهو الإعطاء والجود

الدو: الصحراء

سرحان: الذئب

المعنى الإجمالي

يؤكد الناظم على أهمية حفظ الأسرار ويشبه من يبوح بسره ولا يحفظه كالذئب الذي يرعى الغنم فهو لن يحفظ الغنم بل سيأ كلها ويفرط فيها وكذلك من لا يحفظ السر

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يكون كتوما لسره إلا لمن يثق في عقله ودينه

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

لا تَحْسبِ النّاسَ طَبْعًا واحِدًا فَلَهُمْ
غَرَائِزِ لسْت تحصِيهَا وَأَلْوَان

معاني الكلمات

تحسب: تظن

طبعا: الطبع السجية والخليقة

غرائز : جمع غريزة وهي الطبيعة والقريحة والسجية من خير أو شر

المعنى الإجمالي

يشير الناظم إلى أن الناس ليسوا صنفا واحدا بل تختلف طباعهم وتتعدد لدرجة أن إحصاءها يصعب بل يستحيل

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يكون مستعدا لمعاملة الناس بحسب اختلاف طباعهم ولكن عليه أولا ألا يتخلى عن طبعه الكريم وأخلاقه الحسنة

اختلاف طبائع الناس وغرائزهم يجعل الإنسان أكثر تقديرا ومراعاة لهم ولأحوالهم فيعامل كل واحد بما يناسب حاله

شرح نظم:

عنوان الحكم

الدرس الخامس

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلاَ كُلُّ نَبْتٍ فَهْوَ سَعْدَانُ

معاني الكلمات

كصدّاء: مشدد عين عذبة معروفة عند العرب

واردُه: الورود الحضور والموافاة

سَعْدان: نبات من أفضل المرعى

المعنى الإجمالي

يبين الناظم أن الناس ليسوا متشابهين على طبع واحد فليس كل ماء كماء صداء في العذوبة ولا كل مرعى كمرعى سعدان

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

أهمية ضرب الأمثلة عند التعليم وهو ما نراه كثيرا في الكتاب والسنة

قد تتشابه الأشياء في ظواهرها ولكن قد تختلف في جوهرها والعبرة بالجوهر لا بالمظهر

لا تَخْدِشَنَّ بِمَطْلٍ وَجْــهَ عَــارِفَةٍ
فَالْبِرُّ يَخْدِشُــهُ مَطْلٌ وليَّــانُ

معاني الكلمات

تخْدشن: خدشه مزقه وقشره

مطل: المد والإطالة

عارفة: المعروف

ليّان: الليّ هو المطل

المعنى الإجمالي

أن من يعمل معروفا إلى آخر فعليه ألا يجرحه بالتطويل والتسويف؛ لأن ذلك يشوه فضله ويذهب جماله

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يكون صادقا في مواعيده يوفي بها في وقتها ويتأكد هذا الأمر إذا كان الوعد فيه تقديم معروف أو إحسان للغير

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

لا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَــازِمٍ يَقِظٍ
قَدِ اسْتَوى فيه إسرار وإعلانُ

معاني الكلمات

تستشر: من استشار يقال: استشار أمره إذا تبين واستنار
ندبٍ: خفيف أي: رجل فيه خفة وسرعة في العمل
حازم: الحزم هو جودة الرأي وضبط الأمر
يقظ: اليقظة ضد النوم والرجل اليقظ الذي فيه فطنة وحذر

المعنى الإجمالي

على المستشير أن يختار المستشار بعناية ولابد أن يكون المستشار صاحب همة وسرعة في العمل وحازما ضابطا للأمور وأن يكون قد استوى سره وعلنه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

الاستشارة هي بمثابة الاستفادة من آراء وتجارب الآخرين
لذلك يجب أن يكون المستشار من ذوي الخبرات الجيدة
أصيل

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

فللتَّدَابِيرِ فُرْسَـــانٌ إذا رَكَضُـوا
فيها أبَرُّوا كمَا للحرْبِ فُرْسَـانُ

معاني الكلمات

التدابير: جمع تدبير وهو أن يدبر المرء أمره بالنظر في عاقبته

أبروا: صدقوا

المعنى الإجمالي

بعد ذكر صفات المستشارين ذكر أنهم كالفرسان في الحرب فكما أن الفرسان إذا صدقوا في الحرب انتصروا فكذلك أصحاب الرأي والمشورة إذا صدقوا في رأيهم نجحوا

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان إذا طلبت منه مشورة أن ينصح
بصدق ويحث على فعل الخير والإقدام في البر
والمعروف فلذلك ثمرة ترى في نهاية الأمر

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

وللأمُـــورِ مَـــوَاقِيــتٌ مُقَـدَّرَةٌ
وَكُـلُّ أَمْــرٍ لَـهُ حَــدٌّ ومِيــزَانُ

معاني الكلمات

مواقيت: جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع
مقدرة: مضبوطة
حدّ: طرف ونهاية

المعنى الإجمالي

ينبغي للمرء ألا يستعجل شيئا يطوله فلكل أمر وقت مقدر واستعجال شيء أو تأخيره يسبب خللا

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

عدم العجلة والطيش في الحياة عموما في طلب نتائج
هذا الخير والبر فكل أمر له وقت محدد

فلا تَكُنْ عَجِلاً في الأمْرِ تَطْلُبُهُ
فليس يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرانُ

معاني الكلمات

عَجِلا: من العجلة وهي الإسراع
النضج: بلوغ النهاية في طبخ الشيء
بحران: التغير السريع وهي مولدة وليست عربية

المعنى الإجمالي

لا يطلب المرء نتيجة ما يسعى فيه بسرعة بل عليه أن ينتظره حتى ينضج ثم تظهر ثمرته وشبه ظهور الثمرة قبل نضجها بالتغير الذي يحصل للمريض فجأة فقد يكون دلالة هلاك

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه

على المرء ألا يستعجل نتيجة شيء قبل أن يأتي أوانها وكذلك طالب العلم عليه أن يصبر كثيرا في الطلب ويعيد ويكرر حتى يثبت المدروس ويحصل على ثمرته

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

كَفَى مِنَ العَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
فَفِيهِ للحُرِّ قُنْيَـانٌ وغُنْيَانُ

معاني الكلمات

عَوَز: سوء الحال

قُنْيان: ما يتخذ قينة

غُنْيان: غني

المعنى الإجمالي

يكفي المرء أن يعيش بما يسد حاجته وعوزه وفقره فذلك هو الغنى والإنسان الحر يكفيه ذلك

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

يكفي الإنسان أن يعيش بما يملك من قوته وحاجته وقوت عياله وما زاد عن ذلك فهو فضل وبركة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

وَذُو القَنَاعَةِ رَاضٍ عَنْ مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ

معاني الكلمات

القناعة: هي الرضا
راض: الرضى خلاف السخط
أثرى: أي كثر ماله

المعنى الإجمالي

يبين هنا أن الغنى غنى النفس فقال إن من كان مقتنعا فسيكون راضيا بما كتب له أما الحريص على تكثير ماله فإنه سيسخط حتى ولو زاد ماله لأنه لا يقنع

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمانة الإسلامية

شرح نظم:
عنوان الحكم

الدرس السادس

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

حسْبُ الفتى عقله خِلًّا يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَــامَـاهُ إِخْوانٌ وخُلَّانُ

معاني الكلمات

حسب الفتى: يكفي الفتى
خلا: الخليل هو الصديق
يعاشره: من العشرة وهي المخالطة
تحاماه: تحاماه الناس أي توقوه واجتنبوه

المعنى الإجمالي

يرشد الناظم إلى أهمية العقل الصحيح وما ينتج عنه من حسن تدبير للأمور فيقول إن العاقل يكفيه عقله إذا ابتعد عن الإخوان والخلان

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأحساء الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يبحث عن الصديق الناصح الصادق ، فالمؤمن مرآة أخيه يذكر له عيوبه ومحاسنه ولا يغشه ولا يضره

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

هُمَـا رضيعـا لِبانٍ: حِكْمَةٌ وتُقًى
وسَـاكِنَا وَطَنٍ: مالٌ وطغيانُ

معاني الكلمات

رضيعا لبان: اللبان هو الصدر أي: كأنهم إخوة رضعوا من صدر واحد

حكمة: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم

طغيان: مجاوزة الحد في العصيان

المعنى الإجمالي

يشير الناظم إلى تلازم بعض الصفات فيقول إن التقوى والحكمة متلازمان دائما كما أن كثرة المال ووفرته تجر المرء إلى الطغيان

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

تقوى الله مفتاح لكل خير وهي سبب لحيازة العلم

قد يغتر الإنسان بكثرة ماله أو جاهه أو نفوذه فيؤدي به ذلك إلى الطغيان فلابد من تهذيب النفس

إِذَا نَبَــا بِكَرِيـــمٍ مَوْطِنٌ فَلَـهُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الأَرْضِ أَوْطَـانُ

معاني الكلمات

نبا: ضاق أي ضاقت عليه الأرض

موطن: هو الوطن محل الإنسان وأوطان الغنم مرابضها

المعنى الإجمالي

يشير الناظم إلى أن المرء إذا سكن أرضا فضاق عليه فيها رزقه أو جفاه أهلها فليخرج منها إلى غيرها فما وراءها أوطان كثيرة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يسعى لتحصيل الرزق والعمل ويبحث عن أماكنه فإن تعذر عليه ذلك في أرض بحث في غيرها ولا يركن إلى الكسل

للسفر فوائد كثيرة منها الأدب والعلم وصحبة الأماجد واكتساب للمعيشة

يا ظـَالِمًا فَرِحًا بِالعِزِّ سَــــاعَدَهُ
إنْ كُنتَ في سِنَةٍ فالدَّهْرُ يَقْظَانُ

معاني الكلمات

ظالما: الظلم وضع الشيء في غير محله تعديا

سنة: نعاس وغفلة

الدهر: الزمن

يقظان: اليقظة ضد النوم

المعنى الإجمالي

يقول الناظم لمن اغتر بقوته وساعده عزه على الظلم بأن لك فيما مضى من الزمان مواعظ فانظر فيها إلى عاقبة الظلم

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

عادة المرء إذا استمرأ الظلم أن يغفل عن عقوبته لذلك عليه أن ينظر في سير السابقين ليرى نتيجة ذلك لعله يتوب

المراد أن في الدهر أخبار وسير من سبق لا أنه هو من يعاقب أو يترصد

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما اسْتَمْرأَ الظُّلمَ لو أنصَفْتَ آكلُهُ
وهَلْ يَلَذُّ مَذَاقَ المَرْءِ خُطْبَانُ

معاني الكلمات

استمرأ: استطاب

يلذ: يتلذذ به

خطبان: الحنظل شديد المرارة

المعنى الإجمالي

إن الظالم إذا نظر نظرة إنصاف فإنه لا يستمرئ الظلم ولا يفعله عن محبة واستمتاع ويشبه ذلك بمن يأكل الحنظل هل يلتذ به فذلك الظلم

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمصار الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

- على المرء أن ينظر لما يفعله بإنصاف وتجرد فإن ذلك يغير نظرته لكثير من الأمور التي يفعلها ويستمرئ عليها
- فطرة الإنسان السوية لا تسمح له أن يتلذذ بظلم غيره أو أكل حقه ولكن إذا طغى وتجبر يهون عليه ذلك

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

يا أيُّهَـــا العَـــالِمُ المَرْضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَـــالِ رَيَّـــانُ

معاني الكلمات

المرضي سيرته: الذي جمع بين العلم والعمل وأكرمه الله بذلك الشرف
ريان: مرتوٍ وهو خلاف العطشان

المعنى الإجمالي

يقول الناظم للذي جمع بين العلم والعمل أبشر بكل خير فأنت بما أعطاك الله من العلم والعمل ريان حتى لو لم يكن عندك ماء

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يسعى دائما إلى التزود من العلم والأخلاق الفاضلة وألا يدع روحه عطشى لذلك فإذا هو امتلأ بالعلم والأخلاق أصبح ريانا حقيقة حتى لو ضاقت عليه معيشته

سيرة الإنسان وسمعته بين الناس هي رأس ماله فليحرص كل الحرص على التحلي بالسمعة الطيبة والأخلاق الحسنة ليكون ذلك صيته وشهرته

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَأَنْتَ ما بَيْنَهَا لا شَكَّ ظَمْآنُ

معاني الكلمات

أخا الجهل: الجاهل الراضي بجهله

لجج: جمه لجة وهي اجتماع الماء من كل جهة

ظمآن: عطشان

المعنى الإجمالي

يكمل الناظم ما ذكره في البيت السابق من أن الرضى والقناعة المعنوية هي أهم شيء فيقول للجاهل ولو كان في لجج من الماء العذب فإنه عطشان إلى العلم والأخلاق

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

لا يغر الإنسان مكانه وكثرة ماله إذا لم يتحل بالعلم والأخلاق

نعمة العلم هي التي تسقي القلوب والعقول فإذا حرمها الإنسان فلا فائدة من وجوده واستمتاعه بأي ملذة ونعيم في الدنيا

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

لا تَحْسبــنّ سُــرُورًا دَائِــمًا أبَـدًا
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَـاءَتْهُ أَزْمَانُ

معاني الكلمات

تحسبن: من الظن
سرور: خلاف الحزن
ساءته: فعلت به خلاف ما يكره

المعنى الإجمالي

على الإنسان ألا يعتقد أن في الدنيا سرورا دائما فإن الأحوال تتقلب فمن كان في زمن مسرورا وسعيدا قد يأتيه زمن يرى فيه ما يكره فتسوء حاله ويتكدر عيشه

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالإمامة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يكون مستعدا لتقلبات الأحوال والأزمان

الدنيا دار ابتلاء لا تدوم على حال ولا يهنأ فيها أحد أبدا فلابد أن يصيب الإنسان شيء من الكدر ولكن المؤمن يصبر ويحتسب ليكفر الله بذلك خطاياه

شرح نظم:

عنوان الحكم

الدرس السابع

نظم العلامة الشيخ:

أبو الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)

-رحمه الله-

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

يا رافلا في الشباب الوحف منتشيا
من كأسه هل أصاب الرشد نشوان

معاني الكلمات

رافلا: من الرفل وهو السعة والوفور

الوحف: السواد

نشوان: سكران

المعنى الإجمالي

يستفهم الناظم مستنكرا فيسأل الشباب المعجب بقوته والغارق في نشوته ولم يستفد من شبابه بالرغم من أنه وقت التحصيل والجد هل أصاب الرشد شخص سكران أي هل يستفيد من ذلك إذا لم يعمل؟

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يغتنم أوقاته قبل فواتها

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

لا تغترر بشبـــاب رائـــق خضل
فكم تقدم قبل الشيب شبان

معاني الكلمات

تغترر : تخدع
رائق: معجب وجميل
خضل: الشيء الحسن

المعنى الإجمالي

ينصح الناظم هنا الشباب المغتر بقوته وغافلا عن العمل لا تغتر بذلك فالموت مثلما هو على الكبار فهو على الشباب وكم من شاب توفي وهو صغير

ويا أخا الشيب لو نا صحت نفسك لم
يكن لمثلك في الإسراف إمعان

معاني الكلمات

الإسراف: المجاوزة والتعدي في الشيء
إمعان: من أمعن دقق وبالغ في النظر

المعنى الإجمالي

ينصح الناظم هنا من كبر سنه ويقول له أنك لو أمعنت ودققت في النظر ونصحت نفسك وأعطيتها حقها لما كان يجب عليك أن تسرف وتبالغ في الانغماس في اللذات

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

إذا كانت النصيحة للشباب ومن كان في مقتبل العمر بأن يستغلوا أوقاتهم فإنها لمن كبر عمره أولى وأوجب

ينبغي للإنسان كلما تقدم به العمر أن يكون حريصا على أوقاته مما مضى فالكبر مظنة الانشغال والمرض والضعف

هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها
ما عذر أشيب يستهويه شيطان

معاني الكلمات

الشبيبة: حداثة السن
أشيب: من شاب رأسه من الشيخوخة

المعنى الإجمالي

يقول الناظم إننا إذا افترضنا أن للشباب عذرا في إضاعة الوقت وهو النشاط والقوة فما عذر من شاب وكبر حتى يغرق بالملذات وتستهويه الفتن والشهوات

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان أن يكون حريصا بكل أحواله فلا عذر لمعتذر

كلما تقدم المرء في العمر كلما زاد عقله ووقاره لذلك كان من اللذين لا ينظر الله إليهم (الأشيمط الزاني) وذلك أن سبب وقوعه في المعصية ليس بسبب الشهوة وإنما الإمعان في الانحراف

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمانة الإسلامية

كل الذنوب فإن الله يغفرهـــا
إن شيع المرء إخلاص وإيمـــان

معاني الكلمات

ذنب: المعصية والجرم
شيّع: صاحبه أو تبعه

المعنى الإجمالي

يشير الناظم إلى أهمية الإخلاص مع الإيمان وأن من كان ذلك حاله فإن الله يغفر له ذنوبه كلها إلا الشرك كما في الآية الكريمة

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

إن الله غفور رحيم فتح باب التوبة لجميع عباده فعلى المرء ألا ييأس أو يقنط من رحمة الله تعالى

لابد أن يستحضر دائما النية الخالصة الصادقة في أعماله ينجو يوم القيامة

وكــــل كسر فــإن الديــن يجبره
ومــا لكسر قناة الدين جبران

معاني الكلمات

يجبره : ضد الكسر وهو إصلاح الشيء
قناة الدين: المراد بكسر قناة الدين فقد الدين وذهابه

المعنى الإجمالي

مهما كبرت المصائب فإنها صغيرة ما لم تكن في الدين وأن جبرها وإصلاحها هين إلا فقد الدين فإن كسره لا يجبر

مُتون
جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

كل مصيبة تهون مالم تكن في الدين

على الإنسان أن يرضى بقضاء الله ويؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه

جائزة الشيخ صالح بن عبد الله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية

خذها سوائـــر أمثال مهذبة
فيهـــا لمن يبتغي التبيان تبيان

معاني الكلمات

مهذبة: من هذب وهي تنقية الشيء مما يعيبه
تبيان: توضيح

المعنى الإجمالي

يختم الناظم قصيدته ويصفها بأنها مثل الأمثال المهذبة والمنظمة وأنها دليل واضح لمن يبتغي التبيان والنصح

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

على الإنسان إذا أراد أن يقدم نصيحة أو
يعلم غيره أن ينتقي أمثل الأساليب

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما ضر حسانها والطبع صائغها
إن لم يصغها قريع الشعر حسان

معاني الكلمات

صائغها: من الصياغة وهي تهيئة الشيء على مثال سابق
قريع الشعر: سيد الشعر

المعنى الإجمالي

يقصد الناظم أن هذه القصيدة وإن لم تكن من سيد الشعراء حسان بن ثابت رضي الله عنه فإنه لا يضرها أن يكون قائلها شاعر محدث

متون
جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن للمتون العلمية ودراساتها بالأمة الإسلامية

ما يستفاد من الحكم

ينبغي للإنسان أن يبذل جهده في النصح والتعليم وإن كان هناك من سبقه أو عاصره ممن هو خير منه

جائزة الشيخ صالح بن عبدالله المحيسن
للمتون العلمية ودراساتها بالجامعة الإسلامية